إلا أنهم استثقلوا اجتماع الهاءين في قولك هذا فوهه
بالإضافة فحذفوا منها الهاء فقالوا هذه فوه وفو
زيد ورأيت فا زيد ومررت بفي زيد وإذا أضفت
إلى نفسك قلت هذا في يسوي فيه حال الرفع والنصب
والخفض لأن الواو تقلب ياء فتدغم وهذا إنما يقال
في الإضافة وهو قليل قال العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا صهباء خرطوما عقارا قرقفا

يصف عذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها
وفاها فكف عن المضاف إليه وقولهم كلمته فاه إلى في
أي مشافها ونصب فوه على الحال وإذا أفرد ولم تحمل
الواو والنون فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما فقالوا

هذا فم وفمان وفموان ولو كان الميم عوضا من الواو
لما اجتمعا أبو زيد فاها لفيك ومعناه الخيبة لك
قال أبو عبيد وأصله أنه يريد جعل الله لفيك
الأرض كما يقال لفيك الحجر ولفيك الإتلب وأنشد
لرجل من الجهيم

فقلت له فاها لفيك فإنه فلوص أمير قاديك ما أنت حاذره

يعني يقربك من القرى والفوه بالخريك سعة الفم
ورجل أفوه وامرأة فوهاء بينا الفوه وقد فوه يفوه
ويقال الفوه خروج الشايا العليا وطولها وأفواه
الأزقة والأنهار واحدتها فوهة بتشديد الواو ويقال
قعد على فوهة الطريق وجمع أفواه على غير قياس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)